

تاج العروس من جواهر القاموس

كذَمَ رَهَ عن الزجاجي كذا في لسان العرب فلا يقال أنكراها الجماهير ولم يذكرها أحدٌ في المشاهير كما زعمه شيخنا ومذَعَه قَرَّءًا عن اللّحْيَانِيّ وقراءة ككِتَابَةٍ وقُرْآنًا كَعُذْمَانَ فهو قارئٌ اسم فاعل من قومٍ قَرَأَ كَكَتَبَ في كاتبٍ وقُرِّءَ كَعُذْمَانَ في عاذلٍ وهما جَمْعَانِ مُكَسَّسَانِ وقارئين جمع مذكر سالم : تَلَاهُ تَفْسِيرُ لِقَرَأَ وما بعده ثم إن التَّيْلَاوَةَ إمَّا مُرَادِفٌ للقراءة كما يُفْهَمُ من صَنِيعِ الْمُؤَلِّفِ في المعتلِّ وقيل : إن الأصل في تَلَا معنى تَبِعَ ثم كَثُرَ كاقْتَرَأَهُ افتَعَلَ من القراءة يقال اقْتَرَأْتُ في الشعر وأقْرَأْتُه أنا وأقْرَأَ غيرَه يُقْرِئُه إقراءً ومنه قيل : فلانُ المُقْرِئُ قال سيبويه : قَرَأَ واقْتَرَأَ بِمَعْنَى بِمَنْزِلَةِ عَلا قَرِنَه واستَعْلَاهُ وصَحِيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ كَمَفْعُولَةٍ لا يُجِيزُ الكسائيُّ والفرِّاءُ غيرَ ذلك وهو القياس ومَقْرُوءَةٌ كَمَدْعُوءَةٌ بقلبِ الهمزة واوًا ومَقْرِيَّةٌ كَمَرْمِيَّةٌ بإبدالِ الهمزة ياءً كذا هو مضبوطٌ في النَّسْخِ وفي بعضها مَقْرِيَّةٌ كَمَفْعُولَةٍ وهو نادرٌ إِلَّا في لغةٍ من قال : قَرَّئْتُ . وقَرَأْتُ الكِتَابَةَ قِرَاءَةً وقُرْآنًا ومنه سُمِّيَ القُرْآنُ كذا في الصحاح وسيأتي ما فيه من الكلام وفي الحديث " أَقْرَأُكُمْ أُبَيُّ " قال ابن كثيرٍ : قيل : أرادَ : من جماعةٍ مَخْصُومِينَ أو في وقتٍ من الأوقاتِ فإنَّ غيرَه أَقْرَأُ منه قال : ويجوز أن يُريدَ به أكثرهم قِرَاءَةً ويجوز أن يكون عامًّا وأنه أَقْرَأُ أصحابِه أَي اتَّقَنُ للقُرْآنِ وأحفظُ . وقارَأَهُ مُقارَأَةً وقِرَاءَةً كَقِتَالِ : دارِسَه . واستَقْرَأَهُ : طَلَبَ إليه أن يَقْرَأَ . وفي حديث أُبَيِّ في سورةِ الأحزابِ : إن كنتَ لَتَقْرَأُ سورةَ البَقَرَةِ أو هي أطولُ . أَي تُجَارِيها مَدَى طولِها في القِرَاءَةِ أو أن قارِئَها لَيَساوي قارئُ البَقَرَةِ في زمنِ قِرائِتها وهي مُفاعلةٌ من القِرَاءَةِ . قال الخطَّابيُّ : هكذا رواه ابن هاشمٍ وأكثرُ الرِّواياتِ : إن كانتَ لَتُؤازِرِي . والقَرِّاءُ كَكَتَّابانٍ : الحَسَنُ القِرَاءَةِ ج قَرِّاءونَ ولا يُكَسِّسَرُ أَي لا يُجمعُ جَمْعَ تَكْسِيرِ والقُرِّاءُ كَرُمَّانٍ : الناسُ المُتَعَبِّدُ مثل حُسَّانٍ وجُمَّالٍ قال شيخنا : قال الجوهريُّ : قال الفرِّاءُ : وأنشدني أبو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

بِإِضَاءٍ تَصْطَادُ الغَوِيَّ وَتَسْتَبِي ... بِالْحُسْنِ قَلَابَ المُسْلِمِ القُرِّاءِ
انتهى . قلت : الصحيحُ أنه قولُ زَيْدِ بنِ تُرَيْكِ الدُّبَيْرِيِّ ويقال : إن المرادُ بالقُرِّاءِ هنا من القِرَاءَةِ جَمْعُ قارئٍ ولا يكون من التَّنَسُّكِ وهو أحسنُ كذا في

لسان العرب وقال ابن برّيّ : صوابُ إنشاده بِبَيضَاءَ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهُ : .
وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَأَبٍ مَوْدُونَةٍ ... أَطْرَافُهَا بِالْحَلَايِ وَالْحِنْدَاءِ